

## هل دخل الحوار الروسي الأميركي مرحلة الحسم..؟!!

عبد السلام حجاب

وعدم السماح بمساندة الإرهابيين بشكل مباشر أو غير مباشر. لقد بات واضحاً أن حراكاً سياسياً ودبلوماسياً غير مسبق تشهده المنطقة والعالم، ويجري بصورة مكثفة بين موسكو وطهران وأقتره وأبعد من ذلك يتركز حول الحل السياسي للأزمة في سورية وأولوية محاربة الإرهاب قبل الوصول إلى طاولة جنيف للحوار بين السوريين بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ من دون تدخل خارجي أو شروط مسبقة.

ولكن يبقى السؤال قائماً حول الاتجاه الحاسم للمحادثات الروسية الأميركية على إيقاع إرهاب تعددت أشكاله وأجنداته، ومخططات يعانى أصحابها من إفلاس سياسي ولم يتبق في جعبتهم سوى الابتزاز الاقتصادي والإنساني كحال حكام السعودية وقطر وتركيا؟!!

وكان أوسع ريبكوف نائب الوزير الروسي بأن المساعدات الإنسانية الأهمية السوري وفق شرطين ملزمين بموجب القرارات الدولية ذات الصلة وهما:

١- أن تتم بالتنسيق والتعاون مع حكومة الجمهورية العربية السورية والتأكد من خلوها من الأسلحة والمعدات التي يمكن أن تصل للإرهابيين تحسباً لسوايق حدثت.

٢- أن تقوم الأمم المتحدة بإعداد هذه القوافل الإنسانية واعتماد مرعات عبورها بالتنسيق مع الحكومة السورية.

وأشار وزير الدفاع الروسي شويغ إلى أن القوافل الإنسانية يمكن أن تدخل إلى حلب بالتوازي مع إصلاحات جارية في البنية التحتية

الأوسط الجديد وإن بات يلغز أنفاسه الأخيرة أمام صمود السوريين وجيشهم الباسل، ولا تنتهي بأصابعها الاستخبارية والاستشارية العسكرية الممتدة بصورة غير شرعية وتتناقض مع القانون الدولي في الساحة السورية لمواصلة الاستثمار بالإرهاب وما يتماهى معه ويتداخل من قوى تقسيمية، عرقية وما قبل وطنية، والأمة كثيرة في شمال سورية وجنوبها، ما يطرح السؤال عن صبر موسكو الذي لم يعد ممكناً له الانتظار وعن مدى استمرارية حكمة وعقلانية سورية وجيشها الباسل في محاربة الإرهاب بلا هوادة وفي معالجة الأعمال العدائية المديرة للجناح العسكري لحزب العمال الكرستاني الأساسيين في الحسكة ضد السوريين والجيش العربي السوري بالطريقة والتوقيت المناسبين.

وليس بعيداً، وبلا مواربة رفض رئيس الدبلوماسية الروسية لافروف اقتراح نظيره الألماني شتانماير إسقاط مساعدات إنسانية من الجو فوق حلب الذي لم يسأل لماذا قام حلف الإرهاب، بزج نحو ٣٦٠ ألف إرهابي من مختلف أنحاء العالم للانقضاض على سورية

وشعبها، كما لم يسأل عن دور بلاده في الإجراءات الاقتصادية والسياسية والإنسانية العنيفة بحق السوريين

مع علمه بأن أهدافها سياسية تتناغم مع الإرهاب وليست إنسانية بطبيعة الحال. على حين أعرب لافروف عن الأمل بأن تنجح المساعي بمشاركة روسيا وأميركا والدول الغربية الأخرى ودول المنطقة والأمم المتحدة في تحسين وضع المواطنين السوريين الأمتين في حلب ومناطق أخرى وعدم السماح للإرهابيين بإملاء شروطهم، ولاحقاً

# ألمانيا ترى أنه ليس هناك حل عسكري في سورية ودي ميستورا يجدد دعوته إلى هدنة ٤٨ ساعة في حلب

الوطن - وكالات

جدد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أمس دعوته إلى هدنة إنسانية في حلب لمدة ٤٨ ساعة، مؤكداً أنه ينتظر جواباً من دمشق، والتنظيمات المسلحة. على خط مواز، طالب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، روسيا بالعمل على تطبيق نظام هدنة ٤٨ ساعة التي أعلنت عنها في مدينة حلب وذلك لتسهيل نقل المساعدات للمدنيين. ونقلت قناة «سكاى نيوز عربية» عن دي ميستورا: إنه «ينتظر جواباً من دمشق، والمعارضة المسلحة، بشأن اقتراح هدنة وفق إطلاق النار ٤٨ ساعة في حلب، التي سيتم بموجبها، إدخال المساعدات الإنسانية، للمدنيين».

من جهتها نقلت قناة «العربية الحدث» عن المبعوث الأممي قوله: «اليوم، الوضع في حلب خطير لأن هناك ٣٠٠ ألف مدني في الجانب الشرقي، وربما ١,٦ مليون مدني في الجزء الغربي، الجانب الشمالي يتعرض لحصار لأن طريق الكاستيلو مغلق منذ أسبوعين تقريباً، المناطق المحاصرة تعاني نقصاً في الغذاء والدواء وهناك أيضاً مشكلات في الماء».

وأضاف: «كما أن الوقود لم يصل إلى الجانب الشرقي منذ فترة ونحن نعمل على السماح لقوافل المساعدات للوصول إلى تلك المناطق المحاصرة».

وكان المبعوث الأممي دعا الخميس الماضي من جنيف إلى هدنة إنسانية لمدة ٤٨ ساعة أسبوعياً في حلب. ورحب بإعلان



نزوح الأهالي من مناطق الاشتباك في شرق حلب

موسكو دعم مقترحه.

ووفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» فقد تكثفت الاتصالات بين القوى الفاعلة في الأزمة السورية لإعلان هدنة إنسانية أسبوعية في حلب لمدة ٤٨ ساعة بموجب مقترح دي ميستورا الذي لاقى دعماً روسياً وتحتياً غربياً.

وأمس الأول، حذر السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسينكين من استغلال التنظيمات الإرهابية والمسلحة للهدنة الإنسانية

وعلق المصدر أملاً كبيرة على مباحثات لافروف وكيري، قائلاً: «مثل هذه اللقاءات عادة ترسل إشارة قوية إلى جميع المشاركين في العملية»، وأعرب عن أمله في أن مباحثات الوزيرين تسمح بحريك العملية السلمية وتهدئة الظروف لعقد جلسة جديدة من المفاوضات السورية في النصف الأول من أيلول المقبل.

من جهة أخرى، أكد مصدر في البعثة الأميركية في جنيف بدء التحضيرات لمباحثات الوزيرين في المدينة الأسبوع المقبل. وفي السياق قال وزير الخارجية الألماني خلال حديث صحفي نشر بصحيفة «فيلت أم زونتاج»: «ينبغي على روسيا تطبيق الهدنة الإنسانية التي أعلنت عنها لمدة ٤٨ ساعة في حلب»، مؤكداً أن ذلك يجب أن يحدث في أقرب وقت حتى يتم نقل المعونات إلى المدنيين فيها.

وأضاف، حسبما نقل موقع «دويتش فيله»: إن من الضروري عدم «تكثيف الأعمال القتالية هناك»، محذراً من أن «روسيا تتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الصدد بوصفها مساندة للنظام». وأكد وزير الخارجية الألماني ضرورة أن يعمل كل من له تأثير في أطراف الصراع في سورية على تطبيق هذه الهدنة، مشيراً إلى أن هذا ينطبق أيضاً على الموقف الدائم لإطلاق النار في سائر أنحاء سورية»، معتبراً أنه «هدف أعلى يجب العمل من أجله». وأضاف: إن المساء في حلب أظهرت «أنه ليس هناك حل عسكري للصراع في سورية ولا يوجد غير الحل السياسي، الأمر الذي نتوقع فيه إسهامات حاسمة من الجانب الروسي».

التي طرحها الأمم المتحدة في حلب ودعمتها موسكو. والجمعة، أفاد مصدر دبلوماسي بأن دي ميستورا ينوي عقد اجتماع مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرجي لافروف في جنيف الأسبوع المقبل. وأكد المصدر في حديث لوكالة «نوفوستي» وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم»، أن دي ميستورا يخطط للقاء الوزيرين خلال مباحثاتها التي قد تجري يومي ٢٣ و ٢٤ في جنيف.

موسكو دعم مقترحه. ووفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» فقد تكثفت الاتصالات بين القوى الفاعلة في الأزمة السورية لإعلان هدنة إنسانية أسبوعية في حلب لمدة ٤٨ ساعة بموجب مقترح دي ميستورا الذي لاقى دعماً روسياً وتحتياً غربياً.

وأمس الأول، حذر السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسينكين من استغلال التنظيمات الإرهابية والمسلحة للهدنة الإنسانية

## عبد العظيم يدعو إلى تشكيل أوسع تحالف للقوى الوطنية الديمقراطية وتعزيز دور «العليا للمفاوضات»

السباط من تحت المؤسسات السياسية الأخرى. وهو ما يعني فعلياً سحب الشرعية من «الائتلاف» و«الهيئة العليا للمفاوضات» على حد سواء، ما لم نتكاتف من التعاطي مع هذه المعطيات بصورة فعالة واستباقية.

وقال المركز، في الدراسة التي حملت توصيف «تقدير موقف»: إن ظهور جسم مشترك للفصائل العسكرية (بمساعدة في تعزيز موقع هيئة التنسيق الوطنية في بيئة المحارضة السياسية، باعتبارها الممثل للشراخ التي لا تمثلها الفصائل وأنصارها، بعكس الائتلاف والهيئة العليا»، مشيراً إلى الوقت بينهم من فقد نويه خلال الحرب المستمرة في سورية.



المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي حسن عبد العظيم

ولفت إلى أن هذا ما عملنا على تحقيقه بعد تأسيس هيئة التنسيق، في لقاء حدث مع أطراف أخرى في الدوحة في شهر آب ٢٠١١. قبل تشكيل المجلس الوطني بأكثر من شهرين، وتم إفشاله بضغط إقليمية، تحاول التحكم بقرار المعارضة أو بقسم منها. وأضاف: «مع أن المجموعة الدولية والرياسة المشتركة الأميركية الروسية دفعتها لصالحها لتطبيق الحل السياسي، وفق بيان جنيف بسبب خطر الإرهاب والهجرة، ووفرت المعطيات والقرارات الدولية لتنفيذ، بمشاركة قوى الثورة والمعارضة من مؤتمر الرياض كأساس، وإضافة من مؤتمر القاهرة وجانب من موسكو، غير أن قوى المعارضة العمالية، حتى التي انبثقت عن مؤتمر الرياض، لا تزال غير قادرة على توحيد قرارها ومواقفها، عبر عرض التطورات على أعضائها، ومناقشتها، واتخاذ القرارات المناسبة بالتوافق أو بأكثرية الثلثين، لمصلحة الشعب السوري والنظام السوري».

وكتبت عبد العظيم على الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت لهيئة التنسيق الممثلة في «العليا للمفاوضات»: تواجه قوى المعارضة في ضالتها الديمقراطي، للتغيير الكامل الشامل للنظام بكل أركانه، حالة معقدة بعد نحو خمس سنوات ويضيف السنة على انطلاق الحسالة الثورية من جنوب سورية، بسبب انقسامها بين داخل وخارج، مدنيين وعسكريين، واختلف في وسائل التغيير بين الاعتماد على قوى الشعب الذاتية، وسلمية الثورة، ورفض العنف والمشاركة وحمل السلاح، ورفض التدخل العسكري الخارجي، والتمسك بحرية القرار الوطني، وعدم الارتهاج لدول خارجية أو إقليمية أو عربية من خلال الحاجة إلى التحويل.

وكتبت عبد العظيم على الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت لهيئة التنسيق الممثلة في «العليا للمفاوضات»: تواجه قوى المعارضة في ضالتها الديمقراطي، للتغيير الكامل الشامل للنظام بكل أركانه، حالة معقدة بعد نحو خمس سنوات ويضيف السنة على انطلاق الحسالة الثورية من جنوب سورية، بسبب انقسامها بين داخل وخارج، مدنيين وعسكريين، واختلف في وسائل التغيير بين الاعتماد على قوى الشعب الذاتية، وسلمية الثورة، ورفض العنف والمشاركة وحمل السلاح، ورفض التدخل العسكري الخارجي، والتمسك بحرية القرار الوطني، وعدم الارتهاج لدول خارجية أو إقليمية أو عربية من خلال الحاجة إلى التحويل.

## إخراج ٦ حالات مرضية من كفريا والفعوة ومضايا

المسلحة الموجودة داخل مضايا والتي كانت تتمتع عن إخراجها إلى دمشق لتلقي العلاج. وتعاني بلدنا كفريا والفعوة من حصار خانق تفرضه عليها مليشيات «جيش الفتح» الموجودة في ريف ادلب الشمالي منذ أكثر من عامين في حين تنتشر في بلدة مضايا تنظيمات مسلحة تتخذ من الأهالي دروعاً بشرية وتقوم بالابتزاز على أرواقهم ومصادرة ممتلكاتهم وتمنع وصول المساعدات إليهم.

كفريا والفعوة بالتوازي مع إخراج ٣ حالات أخرى من بلدة مضايا. وتم الأسبوع الماضي إخراج ١٧ شخصاً معظمهم في حالة مرضية سيئة من كفريا والفعوة بالتوازي مع إخراج ١٨ حالة من بلدة مضايا الواقعة في ريف دمشق الغربي. وفي الرابع عشر من الشهر الجاري قام الهلال الأحمر العربي السوري وبعد مساع استمرت يومين بإخراج طفلة تدعى غنى قويدر مصابة برصاصة إثر خلافات بين التنظيمات

الوطن - وكالات

تم إخراج ٦ أشخاص من بلدتي كفريا والفعوة المحاصرتين من قبل مليشيات «جيش الفتح» في ريف ادلب الشمالي وبلدة مضايا الواقعة في ريف دمشق والتي تتواجد فيها تنظيمات مسلحة وذلك بإقامة حدود الثلث، وتميز بتنوع أطرافها وأطيافها ومشاركة الشباب والمرأة، ووحدة البرنامج والرؤى والمواقف.

## بروجردى اتهم التحالف الدولي في المنطقة بالمساهمة في تقوية الإرهاب إيران: همدان سوف تبقى مفتوحة أمام القاذفات الروسية

الوطن - وكالات



إحدى المقاتلات الروسية في مطار همدان الإيراني

صعبة وخاصة في ظل استمرار تلك العمليات بحصارها وقتل الأبرياء بمن فيهم الأطفال والنساء ومنع دخول الأدوية والمواد الغذائية. وأكد الحسين أن الشعب السوري وقيادته عاقدان العزم على دحر الإرهاب والإرهابيين حتى تحرير كل سورية من نرس الإرهاب الذي يشكل خطراً على المنطقة والعالم. ولفت الحسين إلى أن التعاون البرلماني بين سورية وإيران يعزز من صمود الشعب السوري الذي يعاني الإرهاب

أكدت إيران أن قاعدة همدان سوف تبقى مفتوحة أمام القاذفات الروسية لتقضي الضرورة، وأن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن في المنطقة ساعد على تقوية الإرهاب، مؤكداً أن تقديم الدعم لسورية من شأنه أن يعزز من استقرارها والفضاء على هذا الإرهاب. وقال وزير الدفاع الإيراني حسين دهمقان: إن قاعدة همدان الجوية سوف تبقى مفتوحة أمام القاذفات الروسية حين تقضي الضرورة، مؤكداً على وجود تعاون بين موسكو وطهران في محاربة الإرهاب في سورية، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني ل«روسيا اليوم».

وأحدثت روسيا وإيران الأسبوع الماضي نقلة في تحالفهما ضد الإرهاب في سورية إلى مرحلة «إستراتيجية». وألقت موسكو حجراً كبيراً في المياه الدولية بإعلانها عن نشر طائرات إستراتيجية في قاعدة همدان الإيرانية واستهداف مواقع الإرهابيين في حلب وإدباب ودير الزور انطلاقاً من تلك القاعدة مروراً من فوق العراق.

من جانبه قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علي إله الدين بروجردي خلال لقائه عضو مجلس الشعب ونائب رئيس لجنة المصالحة الشورى الإيراني علي حسين واغب الحسين في طهران: إن التحالف الأميركي الغربي ضد تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية لم يضعف تلك التنظيمات في المنطقة بل ساعد على تقويتها، كما أن المجتمع الدولي لم يقدم بخطوات إيجابية للحد من جرائم هذه التنظيمات في سورية.

وأشار بروجردي إلى أن الحكومة ومجلس الشورى في إيران يقدمان كل الدعم لتعزيز السلام والاستقرار في سورية وكذلك للضغط على التنظيمات الإرهابية فيها وفي المنطقة. وأعرب بروجردي عن أسفه لاستمرار الحصار الذي تفرضه التنظيمات الإرهابية على بعض المناطق في سورية ومنها بلدتا الفعوة وكفريا بريف ادلب.

من جانبه أشار الحسين إلى أن أهالي البلدتين يعانون أوضاعاً إنسانية

## «المحسيني» يهدد الميليشيات بالانفصال إذا لم تتوحد مع «فتح الشام»

الوطن - وكالات

هدد القاضي الشرعي في «جيش الفتح» «عبد الله المحسيني» السعودي الجنسية الميليشيات المسلحة بالانفصال عنها إذا لم تتوحد مع «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) بعد أن أنهت ارتباطها بتنظيم القاعدة وغربت اسمها.

واعتبر المحسيني خلال ظهوره عبر برنامجه الأسبوعي «الشام في أسبوع» أن مانع وحدة الفصائل المتمثل بالارتباط بتنظيم القاعدة قد زال، ولم يبق عائق سوى الارتباط بالخارج والدعم الخارجي، مؤكداً أنه سيلتحق بالفصيل الذي كان حريصاً على «توحيد الكلمة» وسيدعو شباب الفصائل للانشقاق والانحياز به، وفق موقع «الشرق الشامية» المعارض. وأكد المحسيني وفق المصدر أنه في حال فشل هذه الجبهة من جهود التوحيد سيدعو الشباب للانشقاق عن الفصائل والانحياز بالفصيل الأصدق، وسينضم لذلك الفصيل أيضاً، متوعداً بفضح من يعطل الاندماج بسبب إملاءات الداعمين، وفق موقع «الدر الشامية» المعارض.